Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5(8), June 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
30 /4/2018	5 /6/2018	10 /6/2018

المتغيرات السياسية في فلسطين إبان الألف الأول قبل الميلاد (1000 – 331 ق.م)

أ.م. د. طعمه وهيب خزعل هتاش

العراق – جامعة تكريت

الملخص

الهدف من هذا البحث هو اعطاء صوره كاملة ومفصله على اهم المتغيرات او التطورات السياسية في فلسطين ابان الالف الاول قبل الميلاد.

تكمن اهمية الموضوع اعلاه حول تسلل العبرانيين الى فلسطين الذي يسيطر على سواحلها انذاك الفلسطينيون وهم من الاقوام الايجية ، ولهم فيها جمله من الدويلات اشهرها اشدود وعسقلان على الساحل الفلسطيني اللبناني ، لذلك سلك العبرانيين الطريق الاكثر امانا الى فلسطين ،اذ عبروا نهر الاردن الى الضفة الغربية ، وكانت اولى المدن التي دخلوها هي مدينة اريحا بعد ان حاصروها فتره من الزمن ، وما ان دخلوها حتى عمدوا على حرق ابنيتها وإبادة سكانها والاستيلاء على خزائنها ومن ثم تابعوا تسللهم الى المناطق الاخرى حتى فرضوا سيطرتهم على معظم الاراضي الفلسطينية .

وبهذا يمكن القول لقد بدأ تاريخهم السياسي في الظهور على مسرح الساحة السياسية للمنطقة ، وأصبح لهم دور مؤثر فيها ، وقد مر تاريخهم السياسي في هذه الحقبة بثلاث مراحل ، وهذا ما يحتويه البحث حسب الهيكلية التي مر بها حكمهم السياسي للمنطقه وعلى النحو التالي :

- عصر القضاة
- عصر المملكه الموحده
- انقسام المملكه

ومن الجدير بالذكر عند بداية الالف السابع قبل الميلاد حدثت متغيرات سياسيه مهمة في العراق والشرق الادنى القديم،اذ حلت الدولة البابليه الحديثه محل الاشوريين في سيادة الشرق الادنى القديم، في الوقت الذي كانت فيه سياسة مملكة يهوذا متأرجحه بين الخضوع لسيادة البابليين تارة والانتقال للسيادة المصريه تارة اخرى ،الى ان جاء الملك البابلي نبو كد اصر (نبو خذ نصر الثاني) 605 –562 ق.م، اذ وجه لهم في عام 587 ق.م ضربة قاسيه وقاضيه لمملكة يهوذا سقطت على اثرها ونقل سكانها الى مدينة بابل عاصمة الدوله البابليه الحديثه،وكان سقوط هذه المملكه يمثل نهاية الحكم السياسي للعبرانيين .

الكلمات المفتاحية : المتغيرات السياسية ، فلسطين

المتغيرات السياسية في فلسطين إبان الألف الأول قبل الميلاد (1000 – 331 ق.م)

أ.م. د. طعمه وهيب خزعل هتاش

The Political Chsnges in Pakestine within The First Century B.C (1000 - 331B.C)

TUAMA WAHEEB KHAZAAL
IRAQ – UNIVERSITY OF TIKRIT

Abstract
The aim of this research is to give a comprehensive and detailed image of the most important political changes or developments in Palestine during the first millennium BC. The Hebrews are the most secure route to Palestine as they had crossed the Jordan River to the West Bank, and the Jordanians crossed the Jordan River into the West Bank. The first cities they entered are the City of Jericho after they had besieged it for a period of time, and as soon as they entered, they burned their buildings, destroyed their inhabitants, seized their coffers and then continued their infiltration into other areas until they imposed their control over most of the Palestinian territories. The political history of this period has three stages, and this is what is included in the research according to the structure that through their political rule of the region and as follows:
• Age of judges
• The era of the united kingdom
• Split Kingdom
It is noteworthy that at the beginning of the seventh millennium BC, important political changes took place in Iraq and the ancient Near East. The modern Babylonian state replaced the Assyrians in the ancient Near Eastern rule, at a time when the policy of the Kingdom of Judah fluctuated between submission to the sovereignty of the Babylonians at times and the transfer of Egyptian sovereignty at times Until the Babylonian king Nebdo Ked Nasr (Nebo Khad Nasr II) 605-562 BC, came to them in 587 BC. A severe blow and the punishment of the kingdom of Judah fell upon its impact and its inhabitants were moved to Babylon, the capital of the modern Babylonian state, The fall of this kingdom represented the end of the political rule of the lessons Nyein.
Key words : political changes , Palestin

المقدمة

شهدت فلسطين[1] بداية الألف الأول قبل الميلاد متغيرات أو تطورات سياسية مهمة تمثلت ببروز العبرانيين كقوة سياسية على مسرح الأحداث استطاعت إن تفرض هيمنتها على مناطق واسعه من البلاد ولعل من أهم العوامل التي ساعدت إلى ذلك هو زوال مملكة الحيثيين

(1)تشكل مساحة الأرض المحصورة بين جبال طوروس وسيناء وبين البحر المتوسط والجزيرة العربية إقليما حضاريا واحدا منذ أقدم العصور التاريخية ، ينظر: تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، فليب حتي؛(1958) ترجمة جورج حداد وعبد المنعم دافق ،بيروت ، ج1 ، ص150 وقد ورد هذا الإقليم تحت مسميات عدة كانت أبرزها وأقدمها تسميته ببلاد أمورو وهي تسمية أطلقها سكان العراق القديم على الأرض الواقعة غرب بلادهم والتي جاءت بهيأة بلاد مارتو ، ينظر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،طه باقر؛ ؛ (1956)؛ط1 ، بيروت ؛ج2 ، أما تسمية فلسطين والتي ظلت في الاستعمال إلى يومنا هذا فهي مشتقة من كلمة بلشتي (peleshti) وهي إحدى القبائل التي دخلت أسيا الصغرى قادمة من بحر ايجة من سواحل اليونان لتستقر أخيرا على الساحل السوري اللبناني الفلسطيني واليها نسبت هذه التسمية ، ينظر :

. the" Sea peoples" and the philistines of Ancient plaestine , in CANE.Dothan.T ,(2000) vol , 2

New York , p , 267 -275،

واضطراب مملكة آشور لاسيما بعد مقتل الملك توكلتي نينورتا الأول (1208 ق0م) فضلا عن انهيار السلالة العشرين التي كانت تحكم في مصر[1] .

لقد جعلت الأحداث من بلاد الشام منطقة فراغ سياسي[2] ، وهذا ما بينته النصوص المسمارية المكتشفة التي وصلت إلينا من تلك الحقبة إذ لم تتطرق إلى وجود قوات عسكرية خارجية قوية تسيطر عللا فلسطين سواء كانت تلك القوات عراقية أو مصرية ، باستثناء بعض النصوص الخاصة بحملة توكلتي أبل- أيشر الأول(تجلات- بليزرالأول) عام 1100 ق0م [3] ، فأن النصوص الآشورية لم تذكر شيئا عن الجبهة الغربية حتى عهد الملك أشور ناصر- ابلي (اشور- ناصر بال الثاني) 883- 859 ق0م [4] .

وهذا بدوره أعطى فرصه للأقوام المحلية للظهور على الساحة السياسية ككيانات سياسية كان لها دور كبير في رسم خارطة المنطقة السياسية لفترة من الزمن وقد شكل العبرانيون مع الآراميون أبرز تلك الكيانات .

لقد اجمع معظم الباحثين على أن العبرانيين كـانوا يشكلون الموجة السامية الرابعة التي توغلت في بلاد الشام إبان الألف الثاني قبل الميلاد بعد الآموريين[5] والكنعانيين والآراميين قادمة من الجزيرة العربية[6] .

ان تسمية العبرانيين هي بالأساس مشتقة من كلمة "عبري " وقد اختلفت تفسيرات الباحثين حول أصل اشتقاق هذه الكلمة التي وجد جذرها اللغوي مشتركا في عدة لغات قديمة [7] ، ونتيجة لاختلاف الباحثين في تفسير هذه التسمية فقد ظهرت عدة نظريات وأراء حول أصل هذه التسمية [1] .

وقد أطلقت هذه التسمية بادئ الأمر على منطقة الساحل ثم امتدت فيما بعد لتشمل جميع ارض فلسطين الحالية ينظر: تاريخ فلسطين القديم؛ سامي سعيد الاحمد ،(1979)؛بغداد ، ص45، ويعد هيرودوت أول من أطلق اسم فلسطين على الساحل الجنوبي الغربي من بلاد الشام في كتابه الذي كتبه عام 450 ق0م ، ينظر : فلسطين قبل وبعد؛ يوسف هيكل ، (1971) بيروت ، ص40 ، في حين ذكر الآشوريين فلسطين ضمن مصطلح بلاد حاتي الذي شمل جميع بلاد الشام . ينظر :

ANET p , 291 ،

(2)the Ancient Near East (3000-300 B.C);Ruat;A;(2002), vol 2, NewYork , p 385

(2)دراسات في تاريخ الشرق القديم ،احمد فخري؛ (1963)؛ ط2؛ القاهرة ، ص 101

(3)Atlas of Mesopotamia ,;Roaf;C;(2003) New York , p , 130

(4)Ibid , p , 131

(5)الآموريين : وهم من القبائل السامية الرحل التي انحدرت من المناطق الشمالية واستقرت في العراق القديم وبلاد الشام منذ مطلع الالف الثالث قبل الميلاد ويشكل الأموريين أولى الهجرات السامية الكبرى في هذه البلاد وقد سموا من قبل بعض الباحثين في الاقوام السامية الغربية واطلق على لغتهم اللغة السامية الغربية ، ينظر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،طه باقر؛ (1986) ؛ بغداد ،ج2 ، ص ، 232

(6)المصدر نفسه ، ص 281

(7)وجد جذر هذه الكلمة في اللغة الأكدية على هيأة (eberu) ، ينظر : المعجم الأكدي ؛عامر سليمان واخرون، (1999) ؛ بغداد، ص 202 ، ، وفي اللغة العبرية فقد ظهرت هذه الكلمة بهيئة ( ) ؛ ينظر : قاموس ، عربي ، عبري ،قوجمان؛ ي، (1970)؛ بيروت ، ص 632 – 624 ، ؛ وفي اللغة المندائية فقد جاءت هذه الكلمة على هيئة (BR : ABR) ؛ ينظر : أسماء المدن الآرامية في آشور ، رواء خالد الجنابي؛(1999) ؛رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد، ص 34 ،أما في اللغة العربية فقد ظهرت على هيأة (عبري) النفوذ والمضي في الشيء ، ينظر : لسان العرب ،ابن منظور ابي الفضل جمتا الدين محمد بن مكرم بيروت ، (ب-ت)، ج5 ، ص 203 – 204 ، .

المتغيرات السياسية في فلسطين إبان الألف الأول قبل الميلاد (1000 – 331 ق.م)

أ.م. د. طعمه وهيب خزعل هتاش

لقد أطلقت عدة تسميات للدلالة على العبرانيين عبر تاريخهم الطويل وهذه التسميات هي اليهود [2] ، وبنو إسرائيل [3] ، والساميون ، فضلا عن هناك تسميه أخرى اطلقت عليهم بعد خروجهم من مصر وهي تسميتهم بالموسويين [4] ، وقد أظهرت هذه التسميات في أوقات متفاوتة وهي مختلفة في الصيغة والمرويات .

أن معلوماتنا عن العبرانيين وخاصة المراحل الأولى من تأريخهم تكاد تكون قليلة وغير موثوقة كونها كانت مأخوذة بالدرجة الأولى من التوراة وبما ان مصادر أسفاره يكتنفها نوع من الغموض من حيث زمن وضعها لذلك فقد اصبح تأريخهم موضع شك وجدل أبان هذه المرحلة [5] ، فضلا عن تلك المعلومات كانت تمثل وجهة نظر العبرانيين فقط وكانت الأسطورة والخيال تكتنفان معظم أحداثه التاريخية [6] .

أما ما جاء في التنقيبات الأثرية من معلومات حول العبرانيين وعلاقاتهم بمن حولهم من أقوام فهي لا تنطبق مع ما وصفته التوراة مما أعطى انطباعا لدى بعض الباحثين من أن العبرانيين لا يمتون بأية صلة إلى الأقوام الجزرية (السامية) وشددوا على انهم لم ينتموا إلى الجزيرة العربية ولم يعرفوها في يوم من الأيام [7] ، وقد حاولوا هؤلاء الربط بين العبرانيين وأقوام الخابيرو[8].

---

(1)كانت اولى تلك الأراء الرأي الذي يربط بين تسمية (عبري) وبين أحد أجداد ابراهيم القدامى وهو عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام وهو الجد الخامس لأبراهيم (ع) ، ينظر : سفر التكوين ، 10 : 25– 32 ؛ فيما أشار قسم من الباحثين الى أن التسمية جاءت نسبة لعبوره نهر الفرات هو ومن معه ، ينظر : اللغة العربية وسبل تطورها ؛ حموسكي؛ زئيفه، (1997)

ترجمة ، ناصر مبدر الخزرجي ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي ،كلية اللغات ، جامعة بغداد ، ص 75 ، ؛ وهناك من يرى أن تسمية عبري (عبري) هي بالأصل مشتقة من (العبر) وهي كلمة عربية تعطي معنى الناس (الغلف غير المختونين) والغلام المعبرهو الغلام الذي يختلم ولم يختن بعد وقد استند أصحاب هذا الرأي على أن طقس الختان لم يكن بعد فرض على أبراهيم (ع) وقد اعتمدوا على ماجاء في المعاجم العربية من حيث المعنى لهذه الكلمة ، ينظر : أبراهيم أبو الأنبياء ، عباس محمود العقاد (1967)؛ بيروت ،ص 31 – 32 ،؛ فيما ربط قسم أخر من الباحثين بين هذه الكلمة (عبري) والبيئة التي كان يعيشها العبرانيون باعتبارهم أقوام بدو رحل يتنقلون من مكان ال آخر طلبا للعيش وكلمة عبري (عبري) مشتقه من الفعل الثلاثي (عبر) بمعنى قطع مرحلة أو عبر الوادي ، ينظر: تاريخ اللغات السامية؛ ولفستون؛ أ ، (1929)؛ القاهره ، ص 3-5

(2)اليهود : وهي من التسميات التي أطلقت على العبرانيين والتي يعود سببها الى ان سبطا منهم كان ينتمي الى يهوذا وهو الأبن الرابع للنبي يعقوب (ع) وتسمية اليهود هي الأشمل للتاريخ والجنس العبري في الماضي والحاضر ، ينظر : حكاية اليهود ،موسوعة التراث الشعبي ؛ زكريا الحجاوي،(1967)؛ القاهرة ، ج1 ، ص 11 ،

(3)بنو اسرائيل : وهي تسمية جاءت نسبة الى اسرائيل وهو لقب للنبي يعقوب بن أسحاق بن ابراهيم (ع) وهذه الكلمة في الاصل تتكون من مقطعين هما الاولى (سرا) بمعنى سيد والثانيه (ئيل) معنى الله لذا فأنها باتت تعطي اسم عبدالله ويرى الباحثون أن أصل هذه التسمية هو كنعاني ويعني (ليوزو – أيل) ، ينظر : الأخطار الخارجية " اليهود والفرس" في كتاب العراق قديمه وحديثه ؛ جابر خليل ابراهيم، (1998) ؛ بغداد ، ص 158 ، .

(4)الموسويون : وهي تسمية أصبحت في المتداول بعد ستمائة عام من تداول تسمية بني اسرائيل وتعود الى الحقبه التي خرج بها اليهود من مصر بقيادة موسى (ع) فهي تسمية أذن تنسب الى موسى ومن خرج معه من مصر الى فلسطين ، ينظر : التوراة كتاب مقدس ام جمع من الأساطير؛ تاكسيل؛(1994) ليو ، ترجمة ، حسان ميخائيل ، بيروت ، ص 164،

(5)الحضارات السامية القديمه ؛ سنتيانو؛ موسكاتي (ب ت)، ترجمة ، يعقوب البكري ، القاهره ، ص 39

(6)أصول الحضارات ، عبد\العزيز عبد الغني؛ (1971) ، بيروت ، ص 177

(7)محاضرات في التاريخ القديم ؛ عامر سليمان والفتيان احمد، (1991) ؛ بغداد ، ص 362

(8)الخابيرو : وهم اقوام يرجعون الى أصول متنوعه لاتنتمي الى اصل واحد ، ولاتربط بين أفرادها اواصر قوميه لانها تجمع بين الساميين والحوريين فضلا الى اقوام اخرى كانوا تعتمد في حياتهم على الاغاره وقطع الطرق ، ينظر :

أن الإشارات التي وردت في التورات والتي كانت تمت بصلة إلى أصل العبرانيين والبدايات الأولى لتاريخهم السياسي كانت تتمثل في ثلاث أقسام رئيسية الأول كان يدور حول ظهور الجماعة العبرية الأولى في مدية أور [1] ، في جنوب العراق القديم وكيف استطاع إبراهيم الخليل (ع) ان يهاجر من أور الكلدانية إلى مدينة حران عن طريق نهر الفرات ونزوله في اخر المطاف في فلسطين[2] ، أما القسم الثاني فهو يشير إلى المدة التي مكثها العبرانيون في مصر والتي انتهت أخيرا بخروجهم منها بقيادة موسى (ع) نتيجة لما لاقوه من اضطهاد على يد احد فراعنتها [3] ، ويعتقد البعض أن فرعون الذي استعبدهم هو رعمسيس الثاني وهو احد ملوك الأسرة التاسعة عشرة اذ استخدمهم في بناء مدينة جديدة له [4]، اما خروجهم منها فيعتقد انه حدث في عهد خليفته الملك مرنفتاح 1224- 1215 ق0م [5] .

ومن الجدير بالذكر أن علماء الآثار قد عثروا على نصب في مدينة طيبة يرجع تاريخه الى 1230 ق0م يحمل اسم إسرائيل كاسم شعب في فلسطين [6]، في حين تناول القسم الثالث رحلة العبرانيين من مصر إلى فلسطين وكيف أن قبائلهم تجولت في صحراء سيناء أربعين عام [7] ، وأخيرا نزلت مدينة مدين الواقعة في الجنوب من سيناء ، وفي الجزء الشرقي منها نزل العهد المقدس وتزوج موسى (ع) من ابنة أحد الكهنة المدينيين[8] ، وهو يحسب ما تشير اليه المصادر التاريخية من عبدة الله يعرف بالعبرية يهوه والذي كانت عبادته تتلخص في إقامة مآدب صحراوية وذبائح وقرابين محروقه [9]، ويذكر احد الباحثين ان العبرانيين قد أسسوا عقيدتهم الخاصة بالإله الواحد الأحد ابان هذه المرحله وهي مستمدة هذا الاله الذي عدوه الههم القومي الخاص واعتبروا انفسهم (شعب الله المختار) [10] ،أشارت بعد ذلك التوراة الى أن

تاريخ فلسطين القديم ؛ سامي سعيد الاحمد(1979) ، ص 45

(1)تعد مدينة اور من اشهر المدن الحضارية في جنوب العراق وكانت عاصمة لثلاث سلالات سومرية ، وتقع اطلالها على بعد 15 كم جنوب غرب ذي قار وعلى بعد 360 كم جنوب بغداد وقد ذكرت في كتاب العهد القديم والعهد الجديد ، ومنذ فتره مبكره بدأت التنقيبات الأثريه في هذه المدينة وكان وليم لوفتس اول من بدء تلك التنقيبات فضلا عن يعد عالم الاثار (وولي) أشهر من نقب فيها ، ينظر : مقدمة في تاريخ الحضارات ، طه باقر؛(1956)؛ ج1 ، ص 98-114 ،

(2) Palestine in the time of the Nineteenth D ynasty ;Elssfeldt;O,(1965) ;vol 2 , chapter ,26

,Nen York ,p, 9

(3) رمسيس الثاني فرعون المجد والانتصار؛ كتشن ؛ أ ؛(1997)، ترجمة ، احمد زهير ، القاهره ، ص 105-106

(4) التاريخ القديم ؛ عقراوي ؛ منى(1925) ؛ بغداد ؛ ص 26

(5)تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، فليب حتي (1958) ترجمة جورج حداد وعبدالمنعم رافق ، بيروت ،ج1، ص193

(6)المصدر نفسه ، ص193- 194

(7)تاريخ العرب ،؛ فليب حتي(1949) ترجمة ميروك نافع ، بغداد ، ص 48

(8) الميدينيين : وهم اقوام من البدو الرحل دخلوا ارض كنعان مع من دخل من الاقوام البدوية وعرفوا هؤلاء بأنهم ادخلوا الجمل المدجن واصبح سلاح له مفعول في الحرب ، ينظر : تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ؛فليب حتي، ص196

(9) المصدر نفسه ، ص49 -50

(10)الساميون ولغاتهم ؛ حسن ظاظا ؛(1971) ، القاهرة ، ص 76

موسى قد وافته المنية على جبل نبو شرق الأردن وأرض فلسطين على مرمى من بصره فتولى من بعد يوشع بن نون قيادة العبرانيين نحو فلسطين [1] ،التي كان الفلسطينيون وهم من الأقوام الايجية مسيطرين على السواحل وقد أسسوا فيها جملة دويلات كان من أشهرها مدينتي مدينتي أشدود وعسقلان المطلتان على الساحل الفلسطيني اللبناني[2] ،لذلك فقد سلكوا الطريق الأكثر أمانا وبعدا عن الفلسطينيين اذ عبروا نهر الأردن الى الضفة الغربية وكانت أولى المدن التي دخلوها هي مدينة أريحا [3] ،بعد أن حاصروها فترة من الزمن وما أن دخلوها حتى عمدوا الى حرق أبنيتها وإبادة سكانها وأخذوا أموالها ونفائسها ووضعوها في خزائنهم وكان ذلك في عام 1187 ق0م [4] .

أخذ العبرانيون بعد ذلك يواصلون تسللهم الى فلسطين ودخلوا في معارك عديدة مع الفلسطينيين والكنعانيين يغلبون تاره ويغلبون تارة أخرى وبعد فترة من الزمن نجدهم قد هيمنوا على أجزاء واسعه منها وقد ساعدهم في ذلك استغلالهم لما كان يحدث من خلافات بين الممالك والدويلات الكنعانية والامورية هناك [5]، ومن بين الأمور الأخرى التي ساعدت على دخولهم فلسطين ان المنطقة كانت تشهد فترة انحطاط سياسي عم منطقة الشرق الأدنى برمتها استمرت حتى عام 900 ق0م وقد وصفتها المصادر التاريخية بانها فترة مظلمه [6]، اذ استغل العبرانيون تلك الظروف فتوغلوا بأنفسهم بسرعة منقطعة النظير داخل فلسطين .

مراحل تاريخ العبرانيين :

بعد أن فرض العبرانيون سيطرتهم بالقوة على اغلب الأراضي الفلسطينية بدأوا يظهرون على الساحة السياسية كقوة متنامية أصبح لها دور مؤثر في المنطقة ومن هنا يبدأ تاريخهم السياسي والذي مر بعدة مراحل تاريخية هي :

1- عصر القضاة :

(1)سفر الخروج 2 : 4-6

(2)the "Sea peoples and the philishines of Ancient Palestine , in CANE,;Dothan;T. vol 2 ,p.268

(3)تقع اريحا في وادي الاردن في واحة خصبة على الطريق الرابط بين الضفة الشرقية والغربية وقد جرت فيه تنقيبا وقد

أظهرت تلك التنقيبات ان المكان قد سكن على الاقل مرة في العصر الحجري الوسيط للمزيد ينظر:

موسوعة علم الآثار؛ كلين دانيال؛(1990) ، ترجمة : ليون يوسف ، بغداد ، ص32

(4)الأديان في تاريخ شعوب العالم سرغي توكاريف (1988)؛ أ، ترجمة ، احمد فاضل ، دمشق، ص377

(5)تاريخ القدس في العصر القديم ، التاريخ السياسي؛ احمد مالك الفتيان (2001)، المجلة القطرية للتاريخ والآثار ، العدد 1 ، بغداد ،ص236

(6)الفتره المظلمة هو مطلح ابتكره عالم الاثار والتاريخ Landsbergerعام 1945 ، ينظر :

Assyria,Konigste and Dunkles Zeitberin;Landsberger;B;(1945);JCS.vol.8. .p.31-45

المتغيرات السياسية في فلسطين إبان الألف الأول قبل الميلاد (1000 – 331 ق.م)

أ.م. د. طعمه وهيب خزعل هتاش

يبدأ هذا العصر من بعد وفاة يوشع الذي خلف موسى (ع) في قيادة العبرانيين ويستمر حتى تولي شاؤول الحكم كأول ملك على المملكة العبرانية الموحدة في عام1020ق.م [1]، وقد دام هذا العصر حوالي قرنا ونصف القرن من الزمان [2] ، ويرى احد الباحثين انه دام حوالي ثلاثة قرون اذ يبدأ بتولي عتائيل 1365-1316 ق0م وينتهي بنهاية حكم صموئيل 1079-1050 ق0م [3] 0

مع بداية هذه المرحلة أخذت الأزمات تشتد بالعبرانيين فضلا عن سادت الفوضى في ما بينهم حتى أرتد عدد كبير منهم عن العقيدة اليهودية إلى الوثنية بسبب تسرب الكثير من عادات الكنعانيين وطقوسهم الدينية اليهم [4] ، عند ذلك برزت مجموعة من الرجال تم اختيارهم من الاله ياهو وكانوا هؤلاء بدرجة أنبياء وقضاة [5] ، كانت مهمته هؤلاء هي التصدي لتلك الطقوس الوثنية والدفاع عن مبدئهم الديني وعن كيانهم السياسي [6] .

وكانوا هؤلاء ينتدبون إلى الحكم عندما تتعرض البلاد إلى خطر الخارجي وقد وصفوا هؤلاء بالمنقذين ، وكانوا اذا مات احد هؤلاء القضاء لا يقيم العبرانيون غيره إلا بعد ان يستعبدهم عدو اخر فيندبون قاضيا اخر ثم يفعلون كما فعلوا سابقا وهكذا يستمر الحال إلى نهاية هذه الفترة [7] .

لقد أشار الباحثون إلى ان عدد هؤلاء القضاة كان حوالي أربعة عشر قاضيا ابرزهم شمشون الذي أسره الفلسطينيون وقد نسج القصاصون اليهود حوله هالات من البطولة كانت تصل في معظم الأحيان إلى الأساطير أو الخرافة [8] ، ويذهب احد الباحثين الى أن أول أولئك القضاة هو عتائيل بن قناز وهو من سبط يهوذا اذ استطاع أن يخلص العبرانيين من ملك أرام- نهرايم [9] ، الذي استعبدهم ثماني سنوات فأستراح العبرانيون في زمن هذا الملك أربعين عاما [10] ، ومن بين القضاة الذين اشتهروا خلال هذه الفترة أمرأه تدعى دبوره التي

(1) تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ؛ فليب حتي، ص195

(2) الخطر اليهودي على المسيحية والاسلام ؛عدنان حداد؛ (1997)، بيروت ، ص75

(3) اليهود في العالم القديم ؛ مصطفى كمال عبد العليم واخر(1995)، بيروت ، ص75

(4) الخطر اليهودي على المسيحية والاسلام ؛عدنان حداد، ص75

(5) الاديان في تاريخ شعوب العالم ؛ سرغي توكاريف ؛أ، ص 380-381

(6) موسوعة مختصر التاريخ القديم ؛هارفي بورتر(1991)، القاهرة ، ص134-135

(7)فلسطين قبل وبعد ؛ يوسف هيكل ، ص49

(8) وهي من الممالك القديمة التي أسسها الآراميون في بلاد الشام في مطلع الألف الأول ق0م وهذه التسمية تعني ارام بين النهرين كما ورد ذكرها في النصوص المسمارية باسم نهارينا ويظهر أن نهاية هذه المملكة كانت على يد الآشوريين الذين ألحقوا المنطقة بكاملها تحت سيادتهم ، ينظر: مقدمة في تاريخ الحضارات ؛ طه باقر ، ج1 ، ص 495

(9) سفر القضاة ، 3 : 8- 10

(10)سفر القضاة 4 : 4-12

استطاعت أن تقود العبرانيين للنصر على الكنعانيين في الشمال [1] ، ومن القضاة كذلك جدعون الذي اشتهر في صد هجوم قام به الميديانيون ، وكان تعداد جيشهم حينذاك حوالي 300 فردا[2] .

لقد أطلق العبرانيون على هذه الفترة بفترة الرضى الرباني وذلك لأنها كانت تقوم على أساس رضا الرب وتأييده [3] ، وإبان هذه الفترة تعرض العبرانيون الى هجمات من الأقوام المجاورة لهم والتي على أثرها انكمشت سيادتهم واضمحلت وكان ذلك في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد ولم يستردوا قوتهم ألا في عهد المملكة الموحدة[4] .

2–عصر المملكة الموحده :

يبدأ هذا العصر بتولي شاؤول الحكم عام 1020 ق0م [5]، وينتهي في عام 922 ق0م وهو العام الذي وافت المنية فيه سليمان (ع) اخر ملوك هذه المملكة[6] .

دام هذا العصر حوالي قرنا من الزمن حكم فيه ثلاث ملوك كانوا يعدون من اهم ملوك العبرانيين في هذه الفترة وهم شاؤول وداود وسليمان بلغت المملكة إبان فترة حكمهم الى أوج عظمتها وعنفوانها السياسي والاقتصادي وأصبحت القوة المسيطرة في فلسطين ابان هذه الحقبة الزمنية[7] .

وهناك عوامل عديدة كان لها الأثر في قيام الملوكية عند العبرانيين من ابرزها أن صموئيل اخر قضاتهم قد عمل على تعيين أولاده قضاة عليهم بعد أن تقدم به العمر وأصبح غير قادر على قيادة العبرانيين[8] ، ولكن هؤلاء الأولاد حكموا جورا وظلما عند ذاك اجتمع شيوخ العبرانيين وذهبوا يشكونهم الى صموئيل قائلين " هودا أنت قد شخت وأبناؤك لم يسيروا في طريقك فألان أجعل لنا ملكا يقضي لنا كسائر الشعوب"[9].

،ويرجح ان أسباب ظهور الملوكية عند العبرانيين هو ناتج عن احتكاكهم بالأقوام الأكثر تحضرا في المنطقة حينذاك[10] ،ولعلهم قد أدركوا أن لا مفر لهم من الخلاص من ضغوط تلك الأقوام سوى الارتقاء إلى ما هم عليه من قوة وتنظيم وأن ذلك لا يقوم ما لم يكن لهم ملك يحكمهم كسائر الأمم الأخرى وعلى أثر ذلك

---

(1)تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ؛ فليب حتي ، ص 140

(2)الحضارات السامية القديمه ؛ سبتيانو موسكاتي، ص140

(3)the face of the Ancient orient ,Moscati;S;(1960); London , p ,232

(4)the face of the Ancient orient ,Moscati;S (1960) , p ,232

(5)اليهود في العالم القديم ؛ مصطفى كمال عبد العليم ، ص 79

(6)Atlas of Mesopotamia ,Roaf;C; ,p ,161

(7)الخطر اليهودي على المسيحيه والاسلام ؛ عدنان حداد، ص78

(8)سفر صموئيل الأول : 8 : 5- 6

(9)the Ancient world ,Cald well .E.W.(1959) New York , p 99

(10)تقع الجلجال في سهل أريحا الى الشمال الشرقي من القدس وهي أول قرية يحتلها العبرانيون بعد أن عبروا نهر الأردن بق

فقد اجتمعت القبائل العبرية في الجلجال [1]، وانتخبت شاؤول ملكا عليها وينتمي هذا الملك إلى قبيلة بنيامين وهو أول ملك في تاريخ العبرانيين السياسي [2]، وعلى الرغم من انه كان محاربا من الدرجة الأولى إلا انه لم يتمكن من السيطرة على الفئات المعارضة له في فلسطين كما أن نزاعه مع داود قد عجل في سقوطه[3] ، ومن أعماله العسكرية انه قام بعدد من المعارك ضد الفلسطينيين انتهت أخيرا بمقتله مع أبنائه في المعركة ليتوج داود ملكا من بعده[4] .

تولى داود 1000 – 961 ق0م من بعد وفاة شاؤول عرش مملكة إسرائيل[5] وتشير المصادر الى وجود صلة قربى بين الأثنين اذ كان الأول صهرا للثاني ولكن مع ذلك فان الأثنين دخلا في خلفات في ما بينهما أدت إلى هروب داود خلسة من شاؤول ولكن شاؤول خشى ما يجره عليه هروب داود فتعقبه من أجل التخلص منه ولكن داود لجأ إلى الفلسطينيين لينجو من غضب وبطش شاؤول [6]، بعد توليه العرش قام داود ببناء حكومة مركزية منظمه ضمت جميع أنحاء بلاد إسرائيل وجعل من أورشليم عاصمة لتلك الملكة التي أصبحت في عهده أكبر مما هي عليه في عهد شاؤول [7] ، وكانت من اهم أعماله العسكرية قيامه بالإغارة على القبائل الساكنة شرق البلاد وتشتيت شملها ، هذا فضلا عن حملاته المتكررة ضد الفلسطينيين [8] ، وقد اهتم هذا الملك بالتجارة وذلك من خلال قيامه بأنشاء تحالف تجاري مع ملك صور[9] .

يوشع بن نون للمزيد ينظر :

Lsrael from its Beginning to the Middle of the Eight CenturyLods.A.(1932), London, , p ,352-358

(1) أرض اسرائيل ؛ الياهو بلاك (2000)؛ترجمة ، ابراهيم صندل العبيدي وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي ،

كلية اللغات ؛ بغداد ؛ص 106

(2)the Ancient world .Caldwell.E.W,p,100

(3)the philistines and old Testament,Heaton.E.(1971) London , p , 17

(4)the Ancient world.Cald.E.W. ,p ,100

حاول شاؤول ان يجمع بين الاسباط الشماليه والجنوبية الا ان الشماليين رفضوا ذلك وبايعوا أشبوشت وسمي كذلك أشبعل- بن شاؤول ملكا عليهم لمدة سنتين وذلك بمساعدة قائد جيش شاؤول المدعو أبينير بينما بايع أسباط الجنوب داود في الجنوب في مدينة حبرون ونتيجة لذلك فقد أندلعت الحرب بين الطرفين أنتهت أخيرا بموت أشبعل – بن شاؤول ونتيجة لذلك أجتمعت القبائل الشمالية والجنوبية في حوالي 1000 ق-م وعينت داود ملكا على جميع بلاد العبرانيين 0 ينظر : سفر صموئيل 5 : 3

(5)تاريخ بني اسرائيل القديم ؛خالص عزمي ؛ (1964)، بغداد ، ص 15

(6)the lsraelites ,Levine.B.(1980) London , p , 112-113

(7)the Ancient world .Caldwell.E.W, p , 101

(8)Ibid , p , 102

(9)اليهود في العالم القديم ؛ مصطفى كمال عبد العليم واخر، ص 79

أخلف سليمان 961- 922 ق0م أباه داود على المملكة العبرانية الموحدة [1] ، وقد وصلت المملكة في عهده إلى ازهى مجدها السياسي والحضاري اذ يشير الباحثون إلى انه تمتع بسيطرة على كل ملوك غرب الفرات [2] ، وقد قام ببناء أسطول بحري من السفن مع الممالك والدول الواقعة على البحر الأحمر [3] ، أن هذا الزعم قد يكون مبالغا فيه ومع ذلك فأن نشاطه التجاري بدأ واضحا من خلال صلاته التجارية مع عدد كبير من الدول والممالك حينذاك .

أما من الناحية العمرانية فأن أبرز أعماله تتمثل ببنائه الهيكل الأول الذي أشتهر باسمه هيكل سليمان[4]، والذي يعتقد أنه يقع في الموقع الذي تقوم به قبة الصخرة حاليا [5] ، ومن المحتمل انه بنى هذا الهيكل ليكون معبدا ملحقا بالقصر إلا انه أصبح في ما بعد مركزا عاما عاما للعبادة .

3–انقسام المملكة :

توفى سليمان بعد ان حكم أربعين عاما[6]، ليحل محله ابنه رحبعام الأول ملكا على المملكة العبرانية[7] ، إبان هذه المرحلة طالبت القبائل التي كانت تسكن القسم الشمالي من المملكة الموحدة بالتخفيف من الضرائب التي كانت تثقل كاهل الشعب كشرط أساس لقبول بقاء رحبعام ملكا على المملكة العبرانية الموحدة [8]، الأ ان رحبعام قد قابل مطالب شعبه تلك باستهزاء قائلا " اذ كان أبي قد أدبكم بالسياط فأنا سأؤدبكم بالعقارب "[9] ، حينذاك انتفضت القبائل الشمالية العشر ضد حكم رحبعام وانتخبوا يربعام من قبيلة أفرايم ملكا عليهم بدلا من رحبعام وكون هؤلاء المملكة الشمالية مملكة إسرائيل أما قبيلتا يهوذا وبيامين فقد بقيتا على ولائهم لرحبعام وكون هؤلاء المملكة الجنوبية وعاصمتها أورشليم [10]، بينما نجد أن المملكة الشمالية اتخذت أكثر من عاصمة قبل أن تستقر أخيرا على مدينة السامرة عاصمة لها [11].

---

(1)Atls of ,Roaf.C. p , 163

(2)Ibid, p , 101

(3)the Ancient world.Coldwell , p ,101

(4)تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ؛فليب حتي، ص 205

(5)الخطر اليهودي على المسيحية والاسلام ؛ عدنان حداد ، ص86

(6)Dictionary of Ancient Near East.Bienkowski.p.Millard.A.(2000) , London , p , 127

(7)اليهود في العالم القديم ؛مصطفى كمال عبد العليم ، ص 89

(8)سفر الملوك الأول 12 : 11

(9)اليهود في العالم القديم ؛مصطفى كمال عبد العليم، ص 91

(10)اتخذت مملكة اسرائيل عدد من العواصم قبل ان تستقر عل السامرة عاصمه لها ومن بين تلك العواصم مدينة شكيم ثم مدينة ترصة وأخيرا أستقروا على السامرة 0 ينظر : فلسطين قبل وبعد؛ يوسف هيكل ، ص 52

(11)الخطر اليهودي على المسيحية والاسلام ؛ عدنان حداد، ص 86

المتغيرات السياسية في فلسطين إبان الألف الأول قبل الميلاد (1000 – 331 ق.م)

أ.م. د. طعمه وهيب خزعل هتاش

بعد الانقسام الذي حصل في المملكة تعرضت المملكتان الشمالية والجنوبية إلى أزمة اقتصادية ونشبت بينهما نزاعات سياسية كان من نتائجها أن تخلت مملكة الشمال عن القدس كمركز ديني وبنوا لهم معابد خاصة في بيت أيل في الجنوب وبيت دان في الشمال من مملكة إسرائيل [1] ، وجعل يربعام الأول من بيت أيل مزاره المقدس [2] ، وفي العام الخامس من الانقسام صادف أن قام الفرعون المصري شوشنيك شوشنيك الأول وهو أول ملوك السلالة الثانية والعشرون باجتياح فلسطين ولعل ما يؤكد ذلك منحوتته الموجودة في معبد الكرنك والتي كانت تحتوي على قائمة تعدادها 150 مدينة قد سيطر عليها في فلسطين [3] ، وهذا يعني أنه فرض هيمنته على فلسطين بأكملها وأبان العصر الأشوري الحديث 911- 612 ق0م كان الوضع السياسي في فلسطين يسوده التوتر وعدم الاستقرار اذ كان الصراع بين العبرانيين والآراميين على أشده للسيطرة على الطرق التجارية التي كانت تمر بالمنطقة حينذاك وقد أدت مملكة اسرائيل العبرانية دورا كبيرا في هذا الصراع ولعل ذلك يعود إلى موقع هذه المملكة المجاور إلى مملكة دمشق الآرامية [4] ، وقد شهدت مملكة إسرائيل (السامرة) إبان هذه المرحلة من تاريخ الشرق القديم جملة من الأحداث والتقلبات السياسية وقامت فيها عدة حكومات وسلالات أتسم حكمها في بعض الأحيان بالاستقرار والثبات النسبي وكان أبرز تلك السلالات السلالة التي أسسها عمري 876 – 869 ق0م والسلالة التي أسسها ياهو 842 – 746 ق0م [5]، وإبان القرن الثامن فبل الميلاد تعرضت هذه المملكة الى ضربه قاصمة من قبل الآشوريين سقطت على أثرها ونقلت أعداد كبيرة من سكانها الى اليهود إلى مناطق عدة من المملكة الأشورية وأسكن بدلا منهم شعوب وأقوام مختلفة جلبو من بلدان مختلفة تعرضت إلى المصير نفسه الذي تعرضت له مملكة إسرائيل[6] . ومن الجدير بالإشارة فان مملكة إسرائيل ظلت تعاني الكثير من المشكلات بسبب سياسة ملكهم فاقح المناهضة للمملكة الأشورية والتي لم تجلب لسكان إسرائيل سوى المصائب والمتاعب مما جعلهم يتذمرون من تلك السياسة ونتيجة لذلك قام هوشيا بن أيلا بمؤامرة انتهت بمقتل الملك فاقح [7] ، وهذا يعني ان التيار الذي كان يميل الى الحكم الأشوري هو الأرجح والأكثر قبولا من سكان المدينة .

---

(1)اليهود في العالم القديم ؛مصطفى كمال عبد العليم واخر، ص 93

(2)Atlas of.Raof , p , 197

(3)هي من الممالك التي أقامها الآراميون في سوريا ابان القرنيين الثاني عشر والحادي عشر قبل الميلاد وكان مركز هذه المملكة مدينة دمشق وقد دخلت هذه المملكة في نزاعات عديدة مع العبرانيين كان النصر في أغلبها من حصة هذه المملكة الا أن نهايتها جاءت على يد الآشوريين وبالتحديد على يد الملك توكلتي أبل –أيشر الثالث (تجلاتبليز) عام 732 ق0م 0 ينظر :

مملكة دمشق الآرامية " الحوليات الآثرية السورية "؛ بشير زهدي؛(1958-1959) مج 1 – 2 ، دمشق ، ص 97 – 102

(4)the New Encyclopedia Britannica , vol ,1 ,London ,1978 , p,423

(5)Ibid ,vol,1, p 424

(6)History of Jews from the Beginning to Early Christianity.Dubnov.S.(1967) ,vol ,1 , New York, , p209

(7)ملامح من التاريخ القديم لليهود ؛احمد سوسة ؛(1978) ، بغداد ، ص305- 306

أعتلى هوشيا بعد ذلك عرش إسرائيل ولعل ذلك تم بمساعدة أشور وتعهد الملك الجديد بتقديم الطاعة والولاء للأشوريين وان يكون مخلصا لهم في إدارة دفة الحكم هناك وكان هذا في عام 737 ق0م [1] ، وقد جاء في أحد النصوص المسمارية التي يعود تاريخها إلى تلك الحقبة ما يؤكد ذلك " 000 بلاد عمري 000 كل سكانهم وأمتعتهم حملتهم إلى أشور وقد خلعت ملكهم فاقح وعينة عليهم هوشع واستلمت منهم عشر وزنات من الذهب والف وزنة من الفضة كجزية منهم وأخذتها إلى أشور"[2] .

وبقت مملكة يهوذا قائمة في فلسطين وبعد أن ضعفت السيطرة الأشورية أمتنعت عن دفع الجزية لأشور [3] ، وفي حلول نهاية القرن التاسع قبل الميلاد حدثت تغيرات سياسية مهمة في العراق والشرق القديم اذ حلت الدولة البابلية الحديثة محل الأشوريين في سيادة الشرق القديم إبان هذه المرحلة بدأت مملكة يهوذا تنتعش سياسيا واقتصاديا فضلا عن فرضت سيطرتها على مناطق شاسعه من فلسطين وكانت سياسة هذه المملكة (يهوذا) متأرجحة بين الخضوع تارة لسيادة البابليين وتارة أخرى الامتثال لسياسة المصريين [4] ، وعلى الرغم من هذا التأرجح لهذه المملكة الأ أنها لم تقف في غيها وتحديها للدولة البابلية ، فضلا عن تلقى ملكها جملة من التحذيرات التي هي بمثابة إنذار من قبل أنبياء اليهود كالنبي أرميا الذي أنذر الملك " بأن نير بابل سيبقى على كاهل الشعب بأمر ياهو"[5] ، أما النبي حزقيال هو الأخر الذي أنذر صدقيا من عواقب الأمور الوخيمة التي ستحل بمملكته أن هو بقى على تعنته في مناصرة مصر ضد بابل الذي كانت نصائحه لصدقيا تحمل طابع التحذير اتجاه الملك نبوكدآصر (نبوخذنصر) لأنه لن يرحم من يخرج عن طوعه[6] الى ان حان عام 587 ق0م العام الذي لا يحتمل نبوكدآصر تحركات صدقيا فيه ويوجه له ضربة قاسية وقاضيه لمملكة يهوذا سقطت على اثرها ونقل سكانها إلى مدينة بابل عاصمة الدولة البابلية حينذاك [7] ، وكان سقوط هذه المملكة يمثل نهاية الحكم السياسي للعبرانيين في فلسطين .

وإبان حقبة الهيمنة ألا خمينيه الفارسية على الشرق الأدنى القديم أصبحت فلسطين ضمن الأقاليم التي ضمتها الإمبراطورية الاخمينية إلى سلطتها وكان لغموض تاريخ هذه الإمبراطورية فضلا عن قلة مصادره اثر كبير في عدم حصولنا على معلومات وافيه عن فلسطين إبان هذه الحقبة الزمنية وان معظم معلوماتنا عن هذه المرحلة كانت مستقاة من كتاب العهد القديم الذي جاء يعبر عن وجهة نظر اليود فقط[8] .

.

---

(1)ANET : p , 283- 284

(2)Atlas of.Roaf.C , p, 198

(3) بعد أن فقد المصريون هيمنتهم على فلسطين وأصيحوا عاجزين عن مجاراة الاشوريين ومن بعدهم البابليين نتيجة الضعف والوهن الذي حل بمملكتهم أخذوا عند ذلكيميلون ذلكيميلون الى اتباع سياسة التحريض للممالك الفلسطينية ضد سيادة وسيطرت الدولتين الاشورية والبابلية لهذا فقد عد المصريون من اكبر المسببين للحروب التي كانت تقع بين العراقيين(الاشوريين والبابليين) والممالك الفلسطينيه والسورية 0 ينظر : العلاقات العراقية المصرية في العصور القديمة ؛محمد صبحي عبدالله، (1990) ؛بغداد ، ص 165-167

(4) اليهود في العالم القديم ؛ مصطفى كمال عبد العليم ، ص 165

(5) سفر حزقيال الاصحاح : 17

(6) المصدر نفسه : 17

(7) القدس في العهد الأخميني 539 – 332 ق0م ؛جواد مطر الموسوي (2004)؛ بحث غير منشور ، بغداد ، ص1

(8) مقدمة في تاريخ الحضارات ؛ طه باقر، ج2 ، ص298

لقد وجه الملوك الاخمينيون منذ البداية أنظارهم الى فلسطين وكان الملك كورش الاخميني الثاني ينظر اليها باعتبارها الجسر الذي يستطيع من خلاله العبور الى مصر واحتلالها وتنفيذ مشروعه الطموح في السيطرة على الشرق الأدنى القديم بأسره لذلك فقد أخذ يعمل على أن يجعل منها منطقة مؤيدة لسياسته [1]، وعللا هذا الأساس يمكن تفسير الدافع السياسي وراء أصدراه للمرسوم القاضي بعودة اليهود إلى فلسطين وسماحه لهم بإعادة بناء هيكلهم الذي دمره نبوكد آصر عام 587 ق0م وعلى الرغم من عودتهم إلى فلسطين إلا انهم لم يستطيعوا ان يعيدوا حكمهم السياسي السابق وظل حكمهم مقتصرا على رجال الدين الذين ظلوا يحكمونهم طوال حقبة العصر الاخميني وماتلاه من الحقب اللاحقة .

اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي مايلي :

1- نتيجة الوضع السياسي المرتبك يبدو ان قسما كبيرا من اليهود فقدوا هويتهم الوطنية يوم هجروا من اورشليم وطنهم الاصلي فقد اصبح بمقدورهم العيش في اي مكان تقتضيه مصلحتهم على عكس العراقيين الذين عرفوا بالحنين الى وطنهم ، وعلى هذا الاساس فقد ظل هؤلاء يسكنون المناطق التي اقتطعت لهم ضمن الحاميات العسكرية التي يقيمها البابليون والتي اعتاد عليها اليهود العبرانيون كونها تشبه وطنهم الاصلي من حيث ان سكانها من البدو وهذه صفه كانت تضفي على سكان مملكة يهوذا

2- شهدت المتغيرات السياسيه للمنطقه في الالف الاول قبل الميلاد زوال الكيان السياسي للعبرانيين عندما قام الملك العراقي نبو كدآصر الثاني بالقضاء على مملكة يهوذا ونقل اعداد كبيرة من سكانها الى بابل .

3- بعد نقل اليهود الى بابل ادى هؤلاء مهام تجسسية وتخريبية لصالح الاخمينيين الفرس لذلك كان من البديهي ان يلتقي الطرفين الفرس واليهود في تحقيق مصالهم السياسية .

4- لولا سماح ومساعدة كورش الاخميني للعبرانيين بالعوده الى فلسطين عام 539 ق0م بعد دخوله لبابل لما استطاعوا العودة لها وقيام كيانهم السياسي وهذا شبية بما يدور على الساحه السياسية الان اذ لولا مساعدة اميركا ومن سار في ركبها من الدول الاخرى لما استطاعوا اليهود من بناء كيانهم السياسي الحالي .

5- كان الملك الاخميني كورش الثاني ينظر الى فلسطين باعتبارها الجسر الذي يستطيع من خلاله السيطره على مصر واحتلالها فضلا عن تنفيذ مشروعه الطموح في السيطرة على الشرق القديم بأسره وعلى هذا الاساس يمكن تفسير الدافع السياسي وراء اصداره المرسوم الخاص بعودة اليهود الى فلسطين وسماحه لهم باعادة هيكلهم الذي دمره نبو كد آصر عام 587 ق0م .

التوصيات :

يوصي الباحث بما يلي :

1- دراسة الموضوع دراسة مستفيضة لغرض الوقوف على المتغيرات السياسية بصورة كاملة من كل النواحي

2- دراسة التاريخ القديم لاسيما تاريخ فلسطين والشرق الادنى القديم لغرض التوسع في هكذا مواضيع من اجل الحفاظ على تاريخها القديم

(1) الدولة البابلية الحديثة ؛ هديب حياوي غزاله ؛ (2001)، دمشق، ص76

3- التركيز على دراسة دور اليهود الخياني وعملهم التخريبي في وطننا العربي عبر العصور التاريخية القديمة والحديثة

المصادر العربية

1- التوراة
2- ابراهيم ابو الانبياء ، عباس محمود العقاد ؛ (1967) ؛بيروت
3- ألاخطار الخارجية " اليهود والفرس"في كتاب العراق قديمه وحديثة؛ جابر خليل ابراهيم (1998)،بغداد
4- الأديان في تاريخ شعوب العالم ؛سرغي توكاريف ؛أ؛(1988)، ترجمة ، احمد فاضل ،دمشق
5- أرض اسرائيل ،الياهو بلاك؛ (2000)ترجمة ، ابراهيم صندل العبيدي ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي ، كلية اللغات ؛ بغداد
6- أصول الحضارات، عبدالعزيز عبد الغني ؛(1971) ؛بيروت
7- تاريخ بني اسرائيل القديم ؛ خاص عزمي ؛ (1994) ، بغداد
8- تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ؛فليب حتي ، ترجمة ، جورج حداد وعبدالعليم رافق ؛(1997)، القاهرة ؛ج1
9- تاريخ العرب ،فليب حتي ؛(1949) ترجمة مبروك نافع ، بغداد
10 – تاريخ فلسطين القديم ،سامي سعيد الاحمد ؛(1979)؛ بغداد
11- تاريخ القدس في العصر القديم ، التاريخ السياسي؛احمد مالك الفتيان (2001) ؛ المجلة القطرية للتاريخ والاثار ؛ العدد 1 ؛ بغداد
12- التاريخ القديم ؛منى عقراوي ؛ (1925)،بغداد
13- التوراة كتاب مقدس ام جمع من الاساطير؛ليو تاكسيل(1994) ، ترجمة حسان ميخائيل ؛ بيروت
14- الحضارات الساميه القديمه ؛ سبتيانو موسكاتي (ب ت)، ترجمة ، يعقوب البكري ، القاهره
15 – حكاية اليهود ؛ زكريا الحجاوي،(1967) موسوعة التراث الشعبي ، القاهرة
16 – الخطر اليهودي على المسيحية والاسلام ؛عدنان حداد(1997)، بيروت
17- دراسات في تاريخ الشرق القديم ؛ احمد فخري(1963)، ط2 ، القاهرة
18 – الدولة البابلية الحديثة ؛ هديب حياوي غزاله ؛ (2001)، دمشق
19- رمسيس الثاني فرعون المجد والانتصار؛ كتشن؛ أ،(1997) ترجمة ، احمد زهير، القاهره
20- الساميون و لغاتهم ؛ حسن ظاظا، القاهرة – 1971
21 – سفر التكوين 10 : 25-32

22- سفر حزقيال الاصحاح :17

23- سفر صموئيل الاول 8 : 5-6

24- سفر القضاة 3 : 8- 10

25- سفر الملوك الاول 12 : 11

26- العلاقات العراقية المصرية في العصور القديمه ؛محمد صبحي عبدالله،(1990) ؛ بغداد

27- فلسطين قبل وبعد ؛ يوسف هيكل؛ (1990)، بيروت

28- قاموس عربي –عبري؛ قوجمان ؛ ي؛ (1975) ، بيروت

29- القدس في العهد الاخميني 539- 332 ق0م ؛جواد مطر الموسوي؛(2004)، بحث غير منشور ؛ بغداد

30 – لسان العرب ؛ ابي الفصل جمال الدين محمد ابن منظور؛(ب ت) ، بيروت ، ج5

31- اللغة العربية وسبل تطويرها ؛زنبقه حموسكي ؛ (1997)، ترجمة ناصر مبدر الخزرجي ، وهي جزء من نيل من نيل شهادة الدبلوم العالي ، كلية اللغات ، بغداد

32- محاضرات في التاريخ القديم ؛عامر سليما واحمد مالك؛ (1991)، بغداد

33- المعجم الاكدي ؛ سليمان عامر؛ (1999)، بغداد

34- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ؛ طه باقر؛ (1986)، بغداد ، ج2

35- ملامح من التاريخ القديم لليهود ؛ احمد سوسة؛ (1978)، بغداد

36- مملكة دمشق الارامية ، الحوليات السورية ؛بشير زهدي؛(1958-1959)، مج 1-2 ؛ دمشق 1

37- موسوعة علم الاثار؛ سرغي توكاريف ؛أ؛ (1988)، ترجمة ، احمد فاضل ، دمشق

38- موسوعة مختصر التاريخ القديم ؛ هاري بورتر؛ (1991)، القاهرة

39- اليهود في الغالم القديم ؛ مصطفى كمال عبدالعليم واخر؛(1995)، بيروت

Bibliography

1-Atlas of Mesapotamia .Roaf.C;(2003),new York,

2- the Ancient Ner East 300-3000 BC.Kurt.A ,(2002)vol .2 NewYork,

3- the Ancient world .Cald well.E,W.(1959), New York ,

4- ANET: Ancient Near East Eater Texts Relating with the old testament.Pritchard.J.(1969) ,New jeasey
5- Assyria ,Konigste and Dunkles zeitberin.Landsberger.B.(1945) ,jcs, vol .8
6- Dictionary of Ancient Near Eas,Biekowski.P,Miillard.A,(2000) , London
7-the face of Ancient,Moscati,(1960) London ,
8- Hsitory of jews from the Beginning to Early Christianity,Dubnov.S,(1967),,vol .1,NewYork
9- Lsrael from its Beginning to the Middle of Eight century ,
,Lods.A,(1932) London ,
10-the philistines and old Testament,Heaton.E,(1979) , London ,
11-plestine in time of the Ninet eenth Dynasty,Elssfeldt.O.(1965) , vol . 2 ,chapter, 26,NewYork

12- the Encyclopedis . Britannica ,vol .1 , London ,1978
13- the "Sea peoples " and philistine of Ancient Palestine in
CANE,Dothan.T,(2000) ,vol .2, NewYork